

الشعر العربي الحديث



الدكتور تاج الدين المناني

قسم اللغة العربية، جامعة كيرالا، ترفاندرم، كيرالا

مطبعة سليخة

دار الهداية، وينغود، ترفاندرم، كيرالا، الهند - ٦٩٥ ٣١٣

٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

MODERN ARABIC POETRY
(SHIR AL-ARABI AL-HADITH)

Dr. A S Thajudeen Mannani

Dept. of Arabic, University of Kerala, Thiruvananthapuram, Kerala

Published by:

Sulaikha Publications

Dar al-Hidaya, Vengode

Kudavoor Post – 695 313

Thiruvananthapuram, Kerala, India

Ph: 0471-2427 141 / 0944 6827 141

الفهرس

- في مدح أسعد باشا << ٥
أين أيام لُدِّي وشبابي << ٧
عمر المختار << ١٠
مظاهرات السيدات المصريات << ١٤
رثاء الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده << ١٦
الشتاء في أسوان << ٢٠
غيرة طفلة << ٢٣
حيرة << ٢٤
أعطني الناي << ٢٧
أخي << ٢٩
مناجاة القمر << ٣١
القمر العاشق << ٣٣
وولي ما عرفناه << ٣٦
نغمات مرتعشة << ٣٨

- أغنية قديمة << ٣٩
بغداد تمزق القيد << ٤٣
عن الصمود << ٥١
المناديل << ٥٣
لامفرّ << ٥٥
غرناطة << ٥٧
قلم الحق قوة في يد الحرّ << ٥٩

في مدح أسعد باشا

ناصر اليازجي

قال من قصيدة يمدح بها أسعد باشا قائد جيش البلاد العربية:

بناء العلى بين القنا والبوارق
ولله سرّ في البلاد وإنما
يقلب هذا الدهر أحوالنا كما
ولولا اختيار الدولة ابن سريها
كريم تولى الأمر يصلح أمره
أقام السرايا ينفر الموج خيلها
يحدث أهل الغرب في كل ليلة
فيعجب من أفعاله كل عاقل
تضيق بحار الشعر عنه وتستحي

على صهوات الخيل تحت البوارق
قليل محل السر بين الخلائق
تقلب فينا لاحقا إثر سابق
لما اعتمده في المعاني الدقائق
كفتق تولته أنامل راتق
بكل لواء فوق لبنان خافق
بما فعلت غاراته في المشارق
ويثني على أفضاله كل ناطق
يبحر لها في بحر كفية غارق

الألفاظ الجديدة

- بناء العلى : أي عمل الأجداد أو الأفعال الحسنة
صهوات : جمع صهوة وهي : ظهر الفرس : أي المكان الذي يجلس عليه الفارس
الفتق : الشق في الثوب
الراتق : الذي يقوم بخياطة الشق (وهو يقصد هنا أن الممدوح يصلح الأمور التي فيها خلل. وهو من باب التشبيه)
الخافق : المتحرك والمضطرب. أي العَلَم المرتفع الذي تحركه الرياح بشدة

أين أيام لذّي وشبابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أتراها تعود بعد الذهاب؟
أن يردّ الزمانُ عهد التصابي
منذ فارقته شديد المصاب
ماضي اللهو في زمان الشباب
المنيل ذات النخيل والأعنان
فوق نهر مثل اللجين المذاب
مشرقات يلحن مثل القباب
بين أفنان جنة وشعاب
عاد منه بنفحة كالملاب
وجنى صبوتي ومغنى صحابي
أن تراني بعهد^٢ غير صابي
كر عهدا إلا كريم النصاب

أين أيام لذّي وشبابي
ذاك عهد مضي وأبعد شيء^١
فأديرا عليّ ذكره إنني
كل شيء يسلوه ذو اللب إلا
ليت شعري متى أرى روضة
حيث تجري السفين مستبقات
قد أحاطت بشاطئيه قصور
ملعب تسرح النواظر منه
كلما شافه النسيم ثراه
ذاك مرعى أنسي، وملعب لهوي
لست أنساه ما حييت وحاشا
ليس يرعى حق الوداد ولا يذ

١ في قول آخر: عني

٢ في قول آخر: لعهد

فلئن زال فاشتياقي إليه
يا نديمي من سرنديب كفا
كيف لا أندب الشباب وقد أصب
أخلق الشيب جدتي و كساني
ولوى شعر حاجبي على عيني
لا أرى الشيء حين يسبح إلا
وإذا ما دعيت صرت كأني
كلما رمت نهضة أقعدتني
لم تدع صولة الحوادث مني
فجعتني بوالدي وأهلي
كل يوم يزول عني حبيب
أين مني "حسين" بل أين عبد
مضيا غير ذكرة وبقاء الذكر
لم أجد منهما بديلا لنفسي
قد لعمرى عرفت دهري فأنكر
وتجنبت صحبة الناس حتى
لا أبالي بما يقال وإن كذ
قد كفاني بعدي عن الناس أي
فليقل حاسدي علي كما شاء
ليس يخفى علي شيء، ولكن

مثل قولي باق على الأحقاب
عن ملامي، وخلياني لما بي
حت كهلا في محنةٍ واغتراب
خلعة منه رثة الجلباب
حتى أطل كالهداب
كخيال كأنني في ضباب
أسمع الصوت من وراء حجاب
ونية لا تقلها أعصابي
غير أشلاء همة في ثياب
ثم أنحت تكرر في أتراي
يالقلبي من فرقة الأحباب
الله رب الكمال والآداب
فخر يدوم للأعقاب
غير حزني عليهما واكتئابي
ت أمورا ما كن لي في حساب
كان عوننا على التقاة اجتنابي
ت مليئا برد كل جواب
في أمان من غيبة المغتاب
فسمعي عن الخنا في احتجاب
أتغابي والحزم إلف التغابي

وكفى بالمشيب وهو أخو الحز م دليلا إلى طريق الصواب
إنما المرء صورة سوف تبلى وانتهاء العمران بدء الخراب

الألغاز الجديدة

- اللجين المذاب : أي: مثل الفضة السائلة. يشبه الماء الصافي بالفضة السائلة
الملاّب : نوع من الطيب أي العطور
الصابي : أي الذي يلهو ويستمتع بالحياة
النصاب : أي الأصل، يعني أصله كريم
الجلباب الرث : أي الثوب البالي، العتيق، القديم. ويقصد أنه صار طاعنا في السن، شيخا عجوزا، وهو من باب الاستعارة المكنية.
الهداب : الخيوط التي تبقى في أطراف الثوب دون نسج. وهو من باب التشبيه.
أشلاء : جمع شلو، وهو البقية من كل شيء، مثلما تبقى الأعضاء من الإنسان مفرقة بعد مضي زمن على موته. هو من باب التشبيه البليغ، يشبه همته الضعيفة بالأعضاء الممزقة والمفرقة والبالية. ويجوز أن تكون من باب الاستعارة المكنية.
الاكتتاب : الشعور بالحزن والغم
غيبة المغتاب : أي الذي يغتاب الناس فيذكرهم في غيابهم بما يكرهون.
إلف التغابي : أي يُظهر لحاسده أنه لا يعلم ما يقوله عنه، أي يتغافل عنه. وفيه كناية عن تجاهل الشاعر لحاسده.

عمر المختار

أحمد شوقي

يستنهض الوادي صباح مساء
يوحي إلى جيل الغد البغضاء
بين الشعوب مودة وإخاء
تتلمس الحرية الحمراء
يكسو السيوف على الزمان مضاء
أبلى فأحسن في العدو بلاء
وكهولهم لم يبرحوا أحياء
دخلوا على أبراجها الجوزاء
وتوغلوا فاستعمروا الخضراء
دار السلام و جلق السماء
لم تبن جاها أو تلم ثراء
ليس البطولة أن تعب الماء
ضجت عليك أراجلا ونساء

ركزوا رفاتك في الرمال لواء
يا ويحهم نصبوا منارا من دم
ما ضر لو جعلوا العلاقة في غد
جرح يصيح على المدى وضحية
يأيها السيف المجرد بالفلا
تلك الصحارى غمد كل مهند
وقبور موتى من شباب أمية
لو لاذ بالجوزاء منهم معقل
فتحوا الشمال سهوله وجباله
وبنوا حضارتهم فطاول ركنها
خُيِّرت فاخترت المبيت على الطوى
إن البطولة أن تموت من الظما
أفريقيا مهد الأسود ولحدها

والمسلمون على اختلاف ديارهم
والجاهلية من وراء قبورهم
في ذمّة الله الكريم وحفظه
لم تُبْقِ منه رَحَى الْوَقَائِعِ أَعْظَمًا
كَرَفَاتِ نَسْرِ أَوْ بَقِيَّةِ صَيْغَمٍ
بَطْلُ الْبَدَاوَةِ لَمْ يَكُنْ يَعْزُو عَلَى
لَكِنْ أَخُو خَيْلٍ حَمَى صَهَوَاتِهَا
لَبَّى قِضَاءَ الْأَرْضِ أَمْسَ بِمُهْجَةٍ
وَإِفَاهُ مَرْفُوعِ الْجَبِينِ كَأَنَّهُ
شَيْخٌ تَمَالَكَ سِنُّهُ لَمْ يَنْفَجِرْ
وَأَخُو أُمُورٍ عَاشَ فِي سَرَائِهَا
الْأَسْدُ تَزَارُ فِي الْحَدِيدِ وَلَنْ تَرَى
وَأَتَى الْأَسِيرُ يُجْرُ ثِقْلَ حَدِيدِهِ
عَضَّتْ بِسَاقِيهِ الْقِيُودُ فَلَمْ يَنْوُ
تَسْعُونَ لَوْ رَكِبَتْ مَنَاكِبَ شَاهِقٍ
خَفِيَتْ عَنِ الْقَاضِي، وَفَاتِ نَصِيْبِهَا
وَالسَّنُّ تَعْصِفُ كُلَّ قَلْبٍ مُهَدَّبٍ
دَفَعُوا إِلَى الْجَلَادِ أَغْلَبَ مَا جَدًّا
وَيُشَاطِرُ الْأَقْرَانَ ذُخْرَ سِلَاحِهِ
وَتَخَيَّرُوا الْحَبَلَ الْمَهِينِ مَنِيَّةً

لا يملكون مع المصاب عزاء
يبكون زيد الخيل و الفلحاء
جَسَدٌ (ببرقة) وُسْدُ الصَّحْرَاءِ
تَبَلَى وَلَمْ تُبْقِ الرَّمَاخُ دِمَاءَ
بَاتَا وَرَاءَ السَّافِيَاتِ هَبَاءَ
”تَنَكِّ“، وَلَمْ يَكْ يَرْكُبِ الْأَجْوَاءَ
وَأَدَارَ مِنْ أَعْرَافِهَا الْهَيْجَاءَ
لَمْ تَخْشَ إِلَّا لِلسَّمَاءِ قِضَاءَ
سُقْرَاطُ جَرَّ إِلَى الْقُضَاةِ رِدَاءَ
كَالطِفْلِ مِنْ خَوْفِ الْعِقَابِ بُكَاءَ
فَتَغْيِي رَتَّ فَتَوْقَعِ الضَّرَاءَ
فِي السَّجْنِ ضِرْغَامًا بَكِي اسْتِخْذَاءَ
أَسْدٌ يُجْرُرُ حَيَّةً رَقْطَاءَ
وَمَشَتْ بِهَيْكَلِهِ السَّنُونُ فَنَاءَ
لَتَرَجَلَتْ هَضْبَاتِهِ إِعْيَاءَ
مِنْ رِفْقِ جُنْدٍ قَادَةً نُبْلَاءَ
عَرَفَ الْجُدُودَ، وَأَدْرَكَ الْآبَاءَ
يَأْسُو الْجِرَاحَ وَيُطَلِّقُ الْأَسْرَاءَ
وَيَصْفُ حَوْلَ خِوَانِهِ الْأَعْدَاءَ
لَلْيَثِ يَلْفِظُ حَوْلَهُ الْحَوْبَاءَ

حَرَمُوا المِمَاتَ عَلَى الصَّوَارِمِ وَالقَنَا
 إِنِّي رَأَيْتُ يَدَ الحَضَارَةِ أُوْلِعَتْ
 شَرَعَتْ حُقُوقَ النَّاسِ فِي أَوْطَانِهِمْ
 يَا أَيُّهَا الشَّعْبُ القَرِيبُ أَسَامِعْ
 أَمْ أَلْجَمْتُمْ فَأَكَّ الخُطُوبُ وَحَرَمْتُمْ
 ذَهَبَ الزَّعِيمُ وَأَنْتَ بَاقٍ خَالِدٌ
 وَأَرِخْ شِيُوخَكَ مِنْ تَكَالِيفِ الوَعَى
 مَنْ كَانَ يُعْطِي الطَّعْنََةَ النَّجْلَاءَ
 بِالحَقِّ هَدْمًا تَارَةً وَبِنَاءَ
 إِلَّا أُبَاءَ الضُّيْمِ وَالضُّعْفَاءَ
 فَأَصَوْعَ فِي عُمَرَ الشَّهِيدِ رِثَاءَ؟
 أَذُنَيْكَ حِينَ تُخَاطَبُ الإِصْغَاءَ؟
 فَانْقُدْ رِجَالَكَ، وَاخْتَرِ الرُّعَمَاءَ
 وَاحْمِلْ عَلَى فِتْيَانِكَ الأَعْبَاءَ

الألفاظ الجديدة

- الرفات : ما يتبقى من عظام الميت المكسرة
 الضحية : هنا تعني الشهيد
 تلمس الحرية الحمراء : أي ينشد أي يبحث عن الحرية، ولا يحقق الإنسان المظلوم
 حريته إلا بالمقاومة وسفك الدماء الحمراء. وفي قوله: الحرية
 الحمراء استعارة مكنية.
 الجوزاء : برج في السماء، وهو مجموعة من النجوم
 الطوى : الجوع
 برقة : اسم مكان في ليبيا
 وسد : أي جعلت الصحراء مثل الوسادة له أي لعمر المختار
 الضيغم : الأسد الواسع الفكين
 الهيجاء : المعركة
 سقراط : اسم فيلسوف يوناني. وهذا تشبيه.
 استخذى : أي خضع وذلل

الحية الرقطاء	: أي لونها فيه بقع سوداء وبيضاء
السنون	: جمع سَنَة. وهو جمع ملحق بالجمع المذكر السالم
هضباته	: مفردها هضبة وهي الجبل المنبسط على الأرض.
الجلاد	: هو من يقوم بتنفيذ عملية الإعدام
يشاطر	: يقسم ما يملكه نصفين، نصف له ونصف لإخوانه، وهم هنا أقرانه: أي رفاقه المجاهدون. وفيه كناية عن صفتي التضحية والكرم.
الحوباء	: النفس
الصوارم	: جمع صارم وهو السيف القاطع
أباة	: جمع أبيّ. والضميم: الظلم. أي أولئك الذين يرفضون الظلم.

مظاهرات السيدات المصريات

حافظ إبراهيم

خرج الغواني يحتججن
فاذا بهن تخذن من
فطلعن مثل كواكب
واخذن يجتزن الطريق
يمشين في كنف الوقار
وإذا بجيش مقبل
وإذا الجنود سيوفها
وإذا المدافع والبنادق
والخيل والفرسان قد
والسورد والريحان في
فتطاحن الجيوشان سا
فتضع النسوان و ال
ثم أنهزمن مشتتا

ورحت ارقب جمعنه
سود الثياب شعارهه
يسطعن في وسط الدجنه
ودار سعد قصدهنه
وقد ابن شعورهه
والخيل مطلقه الأعنه
قد صوبت لنورهه
والصورام و الأسنه
ضربت نطاقا حولهنه
ذاك النهار سلاحهنه
عات تشيب لها الأجنه
نسوان ليس لهن مننه
ت الشمل نحو قصورهه

فليهنأ الجيش الفخو ر بنصره وبكسرهنه
فكأئما الألمان قد لبسوا البراقع بينهنه
و أتوا (بهندنبرج) مخ تفيأ بمصر يقودهنه
فلذاك خافوا بأسه ن و أشفقوا من كيدهنه

الألفاظ الجديدة

يسطعن : يلمعن
تضعضع : ضعف وذلل
الألمان : نسبة إلى بلاد ألمانيا، ومفردها: ألماني. وهو من باب التشبيه.
هندنبرج : اسم قائد ألماني وأحد رؤساء ألمانيا التي حكمها بين عامي
(١٩٢٥-١٩٣٤م)

رثاء الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده

حافظ إبراهيم

سَلَامٌ عَلَى أَيَّامِهِ النَّصِرَاتِ
عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى عَلَى الْحَسَنَاتِ
فَأَصْبَحَتْ أَخْشَى أَنْ تَطْوَلَ حَيَاتِي
عَلَى نَظَرَةٍ مِنْ تِلْكَمُ النَّظَرَاتِ
كَأَنِّي حِيَالَ الْقَبْرِ فِي عَرَفَاتِ
تَجَالِيدهُ فِي مَوْحِشِ بَقْلَةٍ
بِخَيْرِ بَقَاعِ الْأَرْضِ خَيْرَ رُفَاتِ
أَيْتَرُكُ فِي الدُّنْيَا بَعْجِيرَ حُمَاةِ
وَلَانَتْ قَنَاةُ الدِّينِ لِلْغَمَّزَاتِ
وَبِنْتُ وَلَمَّا نَجْتَنِ الثَّمَرَاتِ
يُشَارِفُهُ وَالْأَرْضُ غَيْرُ مَوَاتِ
فَرُدَّتْ إِلَى أَعْطَافِنَا صَفِرَاتِ
فَعُدْنَ وَأَثَرْنَ الْعَمَى شَرِقَاتِ

سَلَامٌ عَلَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
عَلَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا عَلَى الْعِلْمِ وَالْحِجَا
لَقَدْ كُنْتُ أَخْشَى عَادِي الْمَوْتِ قَبْلَهُ
فَوَالْهَيْفَى وَالْقَبْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَقَفْتُ عَلَيْهِ حَاسِرَ الرَّأْسِ خَاشِعاً
لَقَدْ جَهَلُوا قَدَرَ الْإِمَامِ فَأَوْدَعُوا
وَلَوْ ضَرَحُوا بِالْمَسْجِدِينَ لَأَنْزَلُوا
تَبَارَكَتْ هَذَا الدِّينُ دِينَ مُحَمَّدٍ
تَبَارَكَتْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرْقِ قَدْ قَضَى
زَرَعَتْ لَنَا زَرْعاً فَأَخْرَجَ شَطَأَهُ
فَوَاهَا لَهُ أَلَّا يُصِيبَ مُوَفَّقاً
مَدَدْنَا إِلَى الْأَعْلَامِ بَعْدَكَ رَاحِنَا
وَجَالَتْ بِنَا تَبْغِي سِوَاكَ عُيُونُنَا

وَأَذَوْكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَأَنْكَرُوا
 رَأَيْتِ الْأَذَى فِي جَانِبِ اللَّهِ لَذَّةً
 لَقَدْ كُنْتَ فِيهِمْ كَوْكَبًا فِي غِيَاهِبِ
 أَبْنَتْ لَنَا التَّنْزِيلَ حُكْمًا وَحِكْمَةً
 وَوَقَفْتَ بَيْنَ الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالْحِجَا
 وَقَفْتَ لِهَانُوتُو وَرَيْنَانَ وَقَفَةً
 وَخِفْتَ مَقَامَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْقِفِ
 وَكَمْ لَكَ فِي إِغْفَاءِ الْفَجْرِ يَقْظَةً
 وَوَلَّيْتَ شَطْرَ الْبَيْتِ وَجْهَكَ خَالِيًا
 وَكَمْ لَيْلَةً عَانَدْتَ فِي جَوْفِهَا الْكُرَى
 وَأَرْصَدْتَ لِلْبَاغِي عَلَى دِينَ أَحْمَدِ
 إِذَا مَسَّ خَدَّ الطَّرِسِ فَاضَ جَبِينُهُ
 كَأَنَّ قَرَارَ الْكَهْرَبَاءِ بِشِقْفِهِ
 فَيَا سَنَةً مَرَّتْ بِأَعْوَادِ نَعْشِهِ
 حَطَمْتَ لَنَا سَيْفًا وَعَطَلْتَ مِنْبَرًا
 وَأَطْفَأْتَ نِبْرَاسًا وَأَشْعَلْتَ أَنْفُسًا
 رَأَى فِي لِيَالِيكَ الْمُتَجِّمُ مَا رَأَى
 وَتَبَّأَهُ عِلْمُ النُّجُومِ بِحَادِثِ
 رَمَى السَّرَطَانَ اللَّيْثَ وَاللَّيْثُ خَادِرٌ
 فَأَوْدَى بِهِ خْتَلًا فَمَالَ إِلَى الثَّرَى

مَكَانَكَ حَتَّى سَوَّدُوا الصَّفَحَاتِ
 وَرُحْتَ وَلَمْ تَهْمُمْ لَهُ بِشِكَاةِ
 وَمَعْرِفَةٍ فِي أَنْفُسِ نَكِرَاتِ
 وَفَرَّقْتَ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلُمَاتِ
 فَأَطْلَعْتَ نُورًا مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتِ
 أَمَدَكَ فِيهَا الرُّوحُ بِالنَّفْحَاتِ
 فَخَافَكَ أَهْلُ الشُّكِّ وَالنَّرْغَاتِ
 نَفَضْتَ عَلَيْهَا لَذَّةَ الْهَجَعَاتِ
 تُنَاجِي إِلَهَ الْبَيْتِ فِي الْخَلَوَاتِ
 وَتَبَّهَتْ فِيهَا صَادِقَ الْعَزَمَاتِ
 شِبَاةَ يِرَاعٍ سَاحِرِ النَّفْثَاتِ
 بِأَسْطَارِ نُورٍ بَاهِرِ اللَّمَعَاتِ
 يُرِيكَ سَنَاهُ أَيْسَرُ اللَّمَسَاتِ
 لِأَنْتِ عَلَيْنَا أَشْأَمُ السَّنَوَاتِ
 وَأَذَوَيْتِ رَوْضًا نَاضِرَ الزَّهْرَاتِ
 عَلَى جَمَرَاتِ الْحُزْنِ مُنْطَوِيَاتِ
 فَأَنْذَرْنَا بِالْوَيْلِ وَالْعَثْرَاتِ
 تَبَيُّتُ لَهُ الْأَبْرَاجُ مُضْطَرِبَاتِ
 وَرُبَّ ضَعِيفٍ نَافِذِ الرَّمِيَاتِ
 وَمَالَتْ لَهُ الْأَجْرَامُ مُنْحَرِفَاتِ

عَنِ النَّيْرِ الْهَآوِي إِلَى الْفَلَوَاتِ
 وَيَخْطِرُ بَيْنَ اللَّمَسِ وَالْقُبَلَاتِ
 وَتَدْفَعُهُ الْأَنْفَاسُ مُسْتَعِرَاتِ
 وَضَاقَتْ عُيُونُ الْكَوْنِ بِالْعَبْرَاتِ
 وَفِي مِصْرَ بَاكِ دَائِمُ الْحَسَرَاتِ
 وَفِي تُونِسٍ مَا شِئْتَ مِنْ زَقَرَاتِ
 سِرَاجِ الدِّيَاجِي هَادِمِ الشُّبُهَاتِ
 غِيَاثِ ذَوِي عُدْمٍ إِمَامِ هُدَاةِ
 وَإِنْ كَانَ ذِكْرِي حِكْمَةً وَتَبَاتِ
 إِلَى نُورِ هَذَا الْوَجْهِ بِالسَّجَدَاتِ
 وَطَاشَتْ بِهَا الْأَرَاءُ مُشْتَجِرَاتِ
 وَيَا وَيْحَ لِلْخَيْرَاتِ وَالصَّدَقَاتِ
 عَلَى أَنْفُسٍ لِلَّهِ مُنْقَطِعَاتِ
 بِإِحْسَانِهِ وَالذَّهْرُ غَيْرُ مُوَاتِي
 وَأَرْغَمَ حُسَّادِي وَعَمَّ عُدَاتِي
 وَفِيهِ الْأَيْدِي مَوْضِعُ اللَّيْنَاتِ
 عَبُوسِ الْمَخَانِي مُقْفِرِ الْعَرَصَاتِ
 تَطُوفُ بِكَ الْأَمَالُ مُبْتَهَلَاتِ
 وَمَطْلَعِ أَنْوَارٍ وَكَنَزِ عِظَاتِ

وَشَاعَتْ تَعَاذِي الشُّهْبِ بِاللَّمْحِ بَيْنَهَا
 مَشَى نَعْشُهُ يَخْتَالُ عُجْبًا بِرَبِّهِ
 تَكَادُ الدُّمُوعُ الْجَارِيَاتُ تُقْلَهُ
 بِكِي الشَّرْقِيِّ فَارْتَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُ رَجَّةً
 فَفِي الْهِنْدِ مَحْزُونٌ وَفِي الصِّينِ جَارِعٌ
 وَفِي الشَّامِ مَفْجُوعٌ وَفِي الْفُرْسِ نَادِبٌ
 بِكِي عَالِمِ الْإِسْلَامِ عَالِمِ عَصْرِهِ
 مَلَادًا عَيَائِلِ ثِمَالِ أَرَامِلِ
 فَلَا تَنْصِبُوا لِلنَّاسِ تِمثَالَ عَبْدِهِ
 فَإِنِّي لِأَخْشَى أَنْ يَضِلُّوا فَيُؤْمِنُوا
 فَيَا وَيْحَ لِلشُّورَى إِذَا جَدَّ جِدُّهَا
 وَيَا وَيْحَ لِلْفُتْيَا إِذَا قِيلَ مَنْ لَهَا
 بِكَيْنَا عَلَى قَرْدٍ وَإِنَّ بُكَاءَنَا
 تَعَهَّدَهَا فَضْلُ الْإِمَامِ وَحَاطَهَا
 فَيَا مَنْزِلًا فِي عَيْنِ شَمْسٍ أَظْلَنِي
 دَعَائِمُهُ التَّقْوَى وَأَسَاسُهُ الْهُدَى
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا لَكَ مَوْحِشًا
 لَقَدْ كُنْتَ مَقْصُودَ الْجَوَانِبِ آهَلًا
 مَثَابَةَ أَرْزَاقٍ وَمَهْبِطَ حِكْمَةٍ

الألفاظ الجديدة

- حاسر الرأس : ليس على رأسه غطاء
صفرات : أي فارغات. وهي كناية عن عدم وجود العلماء الحقيقيين أمثال محمد عبده.
- غياهب : جمع غيهب، وهو الظلمة.
هانوتو ورينان : شخصيتان فرنسيتان، الأول وزير خارجية، والثاني مستشرق، وقد طعنا في الإسلام، فوقف لهما الإمام محمد عبده ورد عليهما مدافعا عن الإسلام. وكان ذلك في سنة (١٩٠٢م).
- الخد : صفحة الوجه. والطرس: الصحيفة التي يكتب فيها. وقوله: خد الطرس، فيه استعارة مكنية.
- أذويت : جعله يذوي، أي يذبل. الروض: الأرض ذات الخضرة، أو البستان المزهر. وفيه استعارة تصريحية.
- تعازي : جمع تعزية: وهي المواساة.
الشهب : جمع شهاب، وهو نجم سماوي يسبح في الفضاء فإذا دخل في جو الأرض احترق. وفي قوله استعارة مكنية.
- زفرات : جمع زفرة، وهي إخراج النفس الطويل، وهي هنا كناية عن الحزن.
طاشت : ضلت وانحرفت.

الشتاء في أسوان

عباس محمود العقاد

كانون آذن بالظهور
بل كل مخضّرٍ نضير
نور تألّق فوق نور
يعة بالصغير وبالكبير
إلا على غير البصير
ومأؤه عذب ثمير
قيس بطبه إلا غرور
بسور خلف سور
قلالها عمدة الدهور

من كلّ مختال فخور
ق ورقه الأيك الغضير

ألق الربيع على البشير
أسوان تزهو حين يذ
في كل مربأة بها
بلد تجود له الطب
لا تستجن شموسه
نسماته براء العليل
ما طيب جالينوس
أبدا تحوط به ودائعها^٣
من كل شاهقة كأن

‘بولون’ أقفر غابها
سرحت صوادحها وأطل

٣ وفي قزل: داشعها

يلقطن حبات القلوب
الفتانات تكاد إحدا
الناهدات كما ترى
العبهريات الشذى
الورد في وجناتهن
المرسلات الشعر كال
متمنقات بالدمقس
من كل قاع جوذر
مثل الشموس برزن لل
داراتهن مطالع
فيهن معتك الغرام
الحوور هن خلقن
الماء فاض على الجنا
خلجاته تنساب كال
متساقات كالسوابق
والنيل مصطفق كمن
متدفع الأمواج ترقص
وترى الزوارق كالبواشق
قد حار فيها العنصران
والشمس شاخصة تكاد

من الجوانح والصدور
هن من حسن تنير
الأهرام في الرسم الصغير
الكوثریات الثغور
يضوع في كل الشهور
زريات مصقرا غزير
مؤزرات بالحرير
تلقاه أو ظبي غزير
أكوان من فجر الشعور
لم تدر مانور البدر
ومعرض الحسن الطير
للفردوس لا للزمهرير
دل والسواجل والجسور
حيات ما بين الصخور
في مجال مستدير
قد هزّه فرط السرور
وفق توقيع الخرير
حوماً أو كالنسور
الريح والماء القدير
تنوء من جهد المسير

فضفاضة الأذيال تخطر
وكأنها فوق الذرى
حسنا ترقب قادميا في
وعلى الروابي والهيكل
تبدو كما نصل الخضاب
ما كان أول مغرب
كم آية في الكون
من لا يرى إلا العيان

كالعروس إلى السرير
فوق الجزائر والبرور
النيل من أعلى القصور
مسحة الشفق الأخير
بعارض الشيخ الوقور
شهدت على مرّ العصور
أخفى من خفيات الضمير
فما يرى إلا اليسير

الألفاظ الجديدة

- المربأة : المكان العالي
بولون : اسم مكان
الغضير : الأخضر اليناع والخصيب
تمنطق : شد على وسطه بالنطاق أي الحزام. الدمقس : نوع من القماش الحريري.
الجوذر : ولد البقرة الوحشية. وهي هنا على التشبيه
مصطفق : متلاطم الأمواج
الزوارق : جمع زورق وهو مركب نهري أو بحري صغير.
البواشق : جمع باشق، وهو نوع من النسور، والنسور طيور جارحة.
فضفاضة الأذيال : واسعة الثوب من أسفله

غيرة طفلة

عباس محمود العقاد

ما كان أملح طفلة
ضاحكتها فتمايلت
ورجوت^٤ منها قبله
وتعبت وهي تصدني
فرفعت مرآة لها
قلت: أنظري في وجهها^٥
قالت، وفيها غيبة
ومضت تقول إلى متي
وأقول أيكما إذن
عطفت عليّ وكلّ محبو

من غير شيء تخجل
و شعورها تتهدل
فأبت كمن يتدلل
حيناً وحيناً تقبل
فتطلعت تتأمل
أفأنت أم هي أجمل
أنا بالملاحاة أمثل
تنسى الجميل وتجهل
أدعو بها فأقبل؟
ب يغار فيسهل

الألفاظ الجديدة:

الخجل : الحياء والخفر

٤ وفي قول: فطلبت

٥ وفي قول: حسنها

حيرة

عبد الرحمن الشكري

ومهمة لست أدري ما أقصيه
وحولي الكون لم تدرك مجاليه
لعل فيه ضياء الحق يبيديه^٦
خاب الغريب الذي يرجو مقاصيه
وتكشف الستر^٧ عن خافي مساعيه
فابسط يديك وأطلق من أغانيه
عند اللبيب ولا تبدو أعاليه
شوقاً إليك وقلبي فيه ما فيه
يأبى لي العيش لم تدرك معانيه
قد استوى فيك قاصيه ودانيه
المرء يسعى ولغز العيش يدميه

يحوطني منك بحر لست أعرفه
أقضي حياتي بنفس لست أعرفها
ياليت لي نظرة في الغيب تسعدني
أخال أني غريب وهو لي سكن^٧
أو ليت لي خطوة تدحو مجاهله
كأن روحي عود أنت تحكمه
والروح كالكون لا تبدو أسافله
وأكبر الظن أني هالك أبدا
من حسرة وإباءٍ لست أملكه
وأنت في الكون من قاص ومقرب
كأنني منك^٩ من ناب ملفترس

٦ وفي قول: تبديه

٧ وفي قول: وطن

٨ وفي قول: السرّ

٩ وفي قول: فيك

كم تجعل العقل طفلاً حار حائره
لو النبال نبال القوس مصمية
أو كان للسحر سهم نافذ أبدا
يامصت السيف قد فلت مضاربه
قلبي يحدثني ألا يليق به
قد ثار ثائر نفس عز مطلبها
كالنسر لا حاجب للشمس يحرقه
وأنت كالليل والأفهام حائرة
ليل مهيب كموج البحر حنوده
بل ليت لي فكرة كالكون واسعة
فلتتهنّ خفافيش تلوح لها
ليس الطموح إلى المجهول من سفه
إن لم أنل منه ما أروي الغليل به
والقانعون بما قد دان عيشهم
يا قلب يهنئك نبض كله حرق
فالعيش لما استعصت مسالكه
كم ليلة بثُّها ولهان ذا أمل
لعل خاطر فكر طارقي عرضا
يوضّح الغامض المستور عن فطن
هيهات ما كشفت لي الحق خاطرة

١٠ وفي قول: خضوع اللب

ورب مطلب قد خاب باغيه
كنت ادريت بسهم القوس أرميه
لكان لي منه سهم صال رامي
ورامي السهم قد خابت مراميه
رضا بجهل ذليل اللب يرضيه
وطار طائر لب في مراقيه
ولا صواعق ولا الأرواح تثنيه
مثل العيون علاها منك داجيه
تكاد تسمع منه صوت طاميه
أدحو بها الكون تبدو لي خوافيه
مجاهل الحق خافيه وباديه
ولا السمو إلى حق بمكروه
قد يحمد المرء ماء ليس يرويه
موت فإن هدوء القلب^{١٠} يريده
إلى الغرائب مما عزّ ساميه
تجارب المرء تدميه وتعليه
لم يسئل قلبي وإن غابت أمانيه
يدنو بما أنا طول العمر أبغيه
وأفهم العيش تستهوي بواديه
ولم يجب لي سؤالا ما أناديه

الألفاظ الجديدة:

يحوطني	: أي يحيط بي من جميع الجهات.
مهمة	: صحراء واسعة يلا حدود لا أنيس فيها
مجاليه	: جمع مجلى المظهر والناحية
مقاصي	: جمع مقصى اسم مكان من البعد
تدحو	: تبسط وهنا معناها تكشف وترتاد
القاصي والمقرب	: البعيد والقريب
باغيه	: طالبه والمريد
مصمية	: مصيبة لا تخطي الهدف، أدريت: صوبت وطاردتُ
صال	: من الصولة وهي القوة
مراقبه	: جمع مرقي وهو المصعد
تثنيه	: تمنعه
الأدجى	: المظلم
الهندس	: الظلمة الشديدة، الطامي: الموج، طاميه: ماؤه الغزير
خفافيش	: جمع خفاش وهو حيوان من الثدييات يطير في الليل
تستهوي	: تعجب
البوادي	: الظواهر

أعطني الناي

جيران خليل جبران

أعطني الناي وغبـن
أما النطق هباء
هل أخذت الغاب مثلي
فتبعت السواقي
هل تحممت بعطر
وشربت الفجر خمرا
هل جلست العصر مثلي
والعناقيد تدلت
فهـي للصادي عيون
وهي شهد وهي عطر
هل فرشت العشب ليلا
زاهد في ما سيأتي
وسكون الليل بحر

وانس ما قلت وقلت
فأفدني ما فعلتا
منزلا دون القصور
وتسلقت الصخور؟
وتنشفت بنور
في كؤوس من أثير
بين جفنيات العنب
كثيريات الذهب
ولمن جاع الطعام
ولمن شاء المدام
وتلحفت الفضـا
ناسيا ما قدمضي؟
موجه في مسمـعك

وبصدر الليل قلب	خافق في مضجعتك
أعطني الناي وغن	وانس داء و دواء
أما الناس سطور	كتبت لكن بماء
ليت شعري اي نفع	في اجتماع وزحام
وجدال وضجيج	واحتجاج و خصام؟
كلها اتفاق خلد	وخيوط العنكبوت
مالذي يحيا بعجز	فهو في بطاء يموت

الألفاظ الجديدة:

قلنا	: أي ما قلته أنت
السواقي	: جمع ساقية وهي القناة التي تسقي الزرع
العناقيد	: جمع عنقود وهي الثمار التي تتراكم في أصل واحد كالعنب
الصادي	: من اشتد عطشه
الفضاء	: الفراغ. ويقصد به هنا السماء
الضجيج	: الأصوات المزعجة غير المفهومة، أو الضوضاء

أخي

ميخائيل نعيمة

أخي ! إن ضج بعد الحرب غربي بأعماله
وقدس ذكر من ماتوا وعظم بطش أبطاله
فلا تهزج لمن سادوا ولا تشمت بمن دانا
بل أركع صامتاً مثلي بقلب خاشع دام
لنبي حظ موتانا

أخي إن عاد بعد الحرب جندي لأوطانه
وألقى جسمه المنهوك في أحضان خلانه
فلا تطلب إذا ما عدت للأوطان خلانا
لأن الجوع لم يترك لنا صحباً نناجيهم
سوى أشباح موتانا

أخي إن عاد يحرث أرضه الفلاح أو يزرع
ويبني بعد طول الهجر كوخاً هدّه المدفع

فقد جفت سواقينا و هدّ الذلّ مأوانا
ولم يترك لنا الأعداء غرساً في أراضينا
سوى أجياف موتانا

أخي قد تم ما لو لم نشأه نحن ما تما
وقد عم البلاء ولو أردنا نحن ما عما
فلا تندب فأذن الغير لا تصغي لشكوانا
بل اتبعني لنحفر خندقاً بالرفش والمعول
نوارى فيه موتانا

أخي ! من نحن؟ لا وطن ولا أهل ولا جار
إذا نمنا، إذا قمنا ردانا الخزي والعار
لقد خمت بنا الدنيا كما خمت بموتانا
فهات الرفش وأتبعني لنحفر خندقاً آخر
نوارى فيه أحيانا

مناجاة القمر

أحمد زكي أبو شادي

كعاشق دائم يلهو به القدر
ولا عدول ولا خوف ولا حذر
حكم الفراق بما يبكيه مختبر
والناس تعشق فيك الحسن يا قمر
عند الشروق على مرآك تستعر
وعن حبيبتك الباكي لها المطر
أن لا تضنّ ببرّ ثم تنتظر
على المناجاة إذ يزجي لك النظر
وليس مثلك في الحاليين يستتر
تحلو بطلعتك الآمال والسهرة
فيها لها دائما من عطفنا أثر
ولن تجوز على أنسابنا العصر
أسمى الشمس وتلك الأنجم الزهر

تطوف شوقا حيال الأوض يا قمر
قد كنتما وحدة في الحب ذائبة
فصرتما مثلا للعاشقين قضى
تظل أنت طويل الدهر في جزع
ويجهلون معاني صفرة ظهرت
عن أمك الشمس قد فرقت من قدم
تجيء في الليل باسم الحب تسألها
فترقى لك أنفاس الحياة بها
وتارة أنت في ستر تراودها
وأنت مضرب أمثال الجمال كما
فإنما نحن إخوان وتربتنا
مهما نأيت فلا السلوان نعرفه
ولن تساويك في تقديرنا أبدا

أنت الحبيب وهذى الشمس شاهدة
والمد والجزر من أمثال ما عرفت
والأرض ذاكرة والنبت والبشر
حياتنا من حنين فيك ينحصر

(ديوان الشفق الباكي ١٩٢٦)

الألغاز الجديدة

دائب : مثابر على عمله وجاد فيه
تستعر : تشتد وتنتشر
لا تضن : لا تبخل

القمر العاشق

علي محمود طه

إذا ما طاف بالشرفة ضوء القمر المضى
ورقّ عليك مثل الحلم أو إشراقة المعنى
وأنت على فراش الطّهر كالزنبقة الوسنى
فضمي جسمك العاري، وصوني ذلك الحسنى
أغار عليك من سابٍ، كأن لضوئه لحنا
تدق له قلوب الحور أشواقا اذا غنى
رقيق للمس، عرييد، بكل مليحة يعنى
جريئ ان دعاه الشوق، ان يقتحم الحصنا
تحدر من وراء الغيم حين رآك واستأنى
ومس الأرض في رفق يشق رياضها الغنا
عجبت له وما أعجب كيف استلم الركنا ؟
وكيف تسور الشوك؟ وكيف تسلق الغصنا؟
على خديك خمر صابة أفرغها دنًا
رحيق من جنى الفتنة لا ينضب أو يفنى

وفي نهديك طلّسمان في حلّهما افتتًا
إلى كنزهما المعبود بات يعالج الردنا
أغار، أغار ان قَبْل هذا الثغر او ثنّى
ولف النهدي في لينٍ، وضم الجسد اللدنا
فإن لظوءه قلبا وإن لسحره جفنا
يصيد الموجة العذراء من اغوارها وهنا !
وكم من ليلة لمأ دعاه الشوق واستدني
جثا الجبار بين يديك طفلا يشتكي الغبنا
أراد... فلم ينل ثغرا، ورام... فلم يصب حضنا
حوتك ذراعاه رسما وانت حويته فنا !
عصيت هواه فاستضري، كأن بصدرة جنا
مضى بالنظرة الرعناء يطوي السهل والحزنا
يثير الليل أحقادا، وصدر سحابه ضغنا
وعاد الطفل جبارا، يهز صراعه الكونا
فردّي الشرفة الحمراء دون المخدع الأسنى
وصوني الحسن من ثورة هذا العاشق المضى
مخافة أن يظن الناس في مخدعك الظنا
فكم أقلقت من ليل! وكم من قمر جنا

الألغاز الجديدة

- ضوء القمر المضى: أي نور القمر الضعيف
رفيق اللمس : أي أن لمسة يده لطيفة ناعمة.
عرييد : الشرير المؤذي
الركن : الأساس والقاعدة وما يُستند إليه
الغصن : فرع الشجرة الذي يحمل الأوراق والثمار.
طلسمان : مثنى طلسم وهو اللغز والأحجية
اللدن : الطري اليافع
الحضن : الحِجر وهي منطقة الصدر والبطن
استضرى : اشتد وصار ضاريا
صراعه : قوته وقدرته على القتال.
الكون : العالم
الأسنى : الأنور، من النور والضياء الساطع.

وولى ما عرفناه

رشيد أيوب

وقفنا عند مرآه
عجيب في معانيه
له سربال جواب
ووجه لوحته الشم
سألنا الناس من^{١١}
فلا ندري بما فيه
كأن في صدره سر
إذا ما جنّه ليل
فيرعي النجم إذ يبدو
تراه إن سرى برق
وإن أصغى لصوت النا
إذا أعطيته شيئاً

حيارى ما عرفناه
غريب في مزيائه
غيار الدهر غشاه
س غارت فيه عيناه
فقالوا: يعلم الله
ويسهو إن سألناه
وذاك السر ينهاه
ترامت فيه نجواه
كأن النجم مغناه
تمناه مطاباه
ي أشجاه وأبكاه
أبت جدواك كفاه

١١ يعني: من هذا

وفي الدنيا لأهلها
ألا يا ساكني الدنيا
سلوه ربهما المسكين
فقالوا انه صب
وقالوا شاعر يشكو
وقالوا زاهد لما
ومنهم قال درويش
سألناه بلا جدوى
حطام ما تمنأه
تعالوا استنطقوا فاه
ن سوء الحظ اقصاه
وفرط الحب اضناه
فما تجديه شكواه
رأوه عاف دنياه
غريب ضاع مأواه
وولى ما عرفناه

نغمات مرتعشة

نازك الملائكة

عد لم يزل قلبي نشيطا حاملا
عد فالكآبة اغرقت بظلالها
عد لا تدع نفسى يعذبها الأسى
عد فالحياة - إذا رجعت - أشعة
خطواتك اللآئى تباعد رجعتها
كلماتك اللآئى تلاشى وقعها
بسماتك اللآئى خبت ومضاتها
ذابت جميعا والستائر أسدلت
ذهب النهار بشاعرى بنشيدته
ارنو ولا شىء يروق لناظرى

يشدو بحبك لحنه المفتون
روحي فليلى أدمع وشجون
ويعض فيها خافقٌ محزون
ومشاعرٌ سحرية وفتون
فى مسمعى تحت الظلام الشاحب
وخبث بعيدا فى السكون الراحب
فى مقلتى مع النهار الذاهب
فى مسرح الأمل الجميل الغارب
وبقيت فى غسق الظلام القائم
وأصبح أين ملاحمى و ملاحن

الألغاز الجديدة:

ملاحم : جمع ملحمة، وهي الشعر القصصي البطولي.
ملاحن : الألغاز الشعرية. ويقصد بهما القصائد.

أغنية قديمة

بدر شاكر السياب

-١-

في المقهى المزدهم النائي، في ذات مساء
و عيوني تنظر في تعب،
في الأوجه و الأيدي و الأرجل و الخشب:
و الساعة تهزأ بالصخب
و تدق - سمعت ظلال غناء
أشباح غناء

تتنهد في الحاني، و تدور كإعصار
بال مصدور

ينتفس في كهف هار
في الظلمة منذ عصور

-٢-

أغنية حب أصداء
تنأى و تذوب و ترتجف

كشراع ناء يجلو صورته الماء
في نصف الليل... لدى شاطيء إحدى الجزر
و أنا أصغي... و فؤادي يعصره الأسف:
لم يسقط ظل يد القدر
بين القلبين؟! لم أنتزع الزمن القاسي
من بين يدي و أنفاسي
يمناك؟ و كيف تركتك تتعدين كما
تتلاشى الغنوة في سمعي نغما نغما؟!
-٣-

آه ما أقدم هذا التسجيل الباكي
والصوت قديم
الصوت قديم
ما زال يولول في الحاكي
الصوت هنا باق أما ذات الصوت:
القلب الذائب إنشاداً
و الوجه الساهم كالأحلام فقد عادا
شبحا في مملكة الموت-
لا شيء- هنالك في العدم
و أنا أصغي و غداً سأنام عن النغم!
أصغيت فمثل إصغائي
لي وجه مغنيه كالزهرة حسناء

يتماوج في نبرات الغنوة كالظل
في نهر تقلقه الأنسام
في آخر ساعات الليل
يصحو و ينام
أأثور؟ أأصرخ بالأيام و هل يجدي؟
إنا سنموت
و سننسى في قاع اللحد؟
حباً يحيا معنا و يموت!
-ع-

ذرات غبار
تهتز و ترقص في سأم
في الجو الجائش بالنغم
ذرات غبار!
الحسنة المعشوقة مثل العشاق
ذرات غبار!
كم جاء على الموتي و الصوت هنا با-
ليل نهار!!
هل ضاقت مثلي بالزمن
تقوياً خط على كفن
ذرات غبار!؟

الألفاظ الجديدة:

أحاني	: تعني هنا: أشعاري
يتنفس	: يدخل الهواء إلى صدره ويخرجه. وهو الشهيق والزفير
تنأى	: تبتعد
ترتجف	: تهتز وترتعد
تتلاشى	: تنتهي وتزول.
الغنوة	: الأغنية
يولول	: يصدر صوتا كالبكاء
يتماوج	: يرتفع وينخفض.
نبرات الغنوة	: الأصوات البارزة في الغناء

بغداد تمزق القيد

سليمان العيسى

شُدِّي على قُبَلِ العناقِ شُدِّي، فلن يَرويَ اشتياقي
ظَمِّي كغُلَّتِكَ الرهيبةِ، واحتراقِكِ كاحتراقي
شُدِّي على شفتيَّ يا بغداد، زلزلي التلاقي
غيبني معي في قبلةٍ نَصَهَرَ بها أبد الفراقِ
بغداد، هذي أنتِ، بعد الصمت، والحُجُبِ الصفاقِ
والياسِ، والعَتَمَاتِ، مرَّ ذكرها... مرَّ المذاقِ
أنا لست في حُلْمٍ، فهذا الزند محلول الوثاقِ
الراعد الجبَّار صوتك، والمذيع من الرفاقِ
بغداد تقتلع السدودَ، وألف فجرٍ في انطلاقِ
الفراس العربيُّ... موجي يا ميادين السباقِ
ضَمِّي حوافرَ مهره وتَنَشَّقِي ارجَ العتاقِ
عاد العراق... ليسحقَّ الاغلال إعصارُ العراقِ
عاد العراق... لِيَمَلَأَ الميدان، محطومَ الوثاقِ
الرعْدُ الجبَّار من بغداد، والفجرُ الحبيبُ

نفض النيام ليرقصوا، ليعانقوه، ليستجيبوا
الثورةً انطلقت، وهزّ الدار مذياعي القريبُ
وتعلقت بالنبرة السمراء، بالنبأ القلوبُ
لا سجن بعد اليوم، دُك، تحطّم السجنُ الرهيب
لا قيد، لا اغلال، قهقهه أيها الفجر الخضيب
المجرمون على النعال، يجرّهم موجٌ غضوبُ
تحت النعال... كذاك تُنهي قصة الغدر الشعوبُ
للموت مملكة العنيد، وعهدا الدامي الكئيبُ
للموتِ يا بغداد، قاع جهنمٍ عطشٌ رحيبُ
الظلمة العمياء يرقص فوقها صبحٌ طروب
والغصة السوداء عرسٌ، ما لسكرته غروب
شُدّي على قبَلِ العناقِ فكل جارحةٍ وجيبُ
عاد العراق... وهذه نَبَراته بدمي لهيب
يا صيحة الصباغ^{١٢}، يا دمه الزكيّ على الصعيدِ
يا ثأرَ يونس^{١٣}، والدمّ العربي مَبْخرُهُ الخلود
يا شهقة الشهداء، بين النار تزار، والحديدِ
يا موكبَ الأبطالِ في بغداد، يا سُمَرَ الفهودِ
يا صافعين على المشانقِ زهوً تيجان "العبيد"
شقوا القبور، تطلّعوا! بغداد تَبَعْتُ من جديد
كحلّ جفونك يا صلاح الدين بالفجر الوليدِ

١٢ الشهيد صلاح الدين الصباغ.

١٣ الشهيد يونس السباعوي

وانظر، دماؤك في نشيد الثأر عنوانُ النشيدِ
انظر... هنا صُلبُ الشهيدِ فمن ترى بعد الشهيد؟
ماذا على مبنى الدفاع، وعبرَ ساحاتِ الرشيدِ؟
موجٌ، كقاصفةِ الرعود، بلى، كقاصفةِ الرعودِ
ونثارُ أشلاءِ الخيانة تحت أقدامِ الحشودِ
والعرشُ، عرشُ العار، أنقاضُ على جنابِ عيدِ
يا ثأرِ يونسَ، يا دمَ الصبّاغِ، يا أرضَ الجدودِ!
عودي، تمزقتِ السدودُ، وطُهرتِ بغداد، عودي!
زغردِ: هنا بغداد، واصدحْ أيها الفجرُ المندي!
واحمل على رَعشِ القلوبِ دويَّ ثورتنا المُفدى
نامت أعاصيرُ العراقِ، وطالَ ليلاً واستبدا
وتنمّرَ السقّاحُ، يوسعُ بارقاتِ النورِ وأدا
صحراؤنا أذرى متى تنفضُ عاصفةً، وتهدا
يا روعةِ الأحرار... هدّوا قلعةَ الإرهابِ هدّا
ومضوا يضيئون الدروبَ، ومههرونَ الساحَ مجدا
زمجر: هنا بغداد فالكَ بُركانُ بالبركانِ يُحدي
الفرحةَ الكبرى... أتعرف في غمارِ النصرِ حدّا؟
الشامِ أغنيةً تضجّ، وتلتقي حشداً فحشدا
والنيل ... يا للخُلدِ، عانقِ في ذرى التاريخِ خلدا!
عرسُ العروبةِ، مُدّ سَكَرَتَهُ وراءَ البيدِ مُدا!
لَمّ الجزيرةَ يا نداءَ البعثِ، غائرةً، ونجدا!

واركُزْ على قمم ”العرائس“ من بنود النصر بندا
زغرد: هنا بغداد، واشدُدنا على النبرات شدا
الفرحة الكبرى... وموتي يا ذئاب الأرضِ حقدا !
ماذا على الشط الجميل، وأين مني الضفتان؟
أأغيب عن هزج الجموع وعن هدير المهرجان !
للشعب سكرته، ولي في عرس دجلة سكرتان
ما زلتِ يا بغداد أبياتاً تعربد في لساني
ما زال سحرُ الضفتين، لهيبَ شوقٍ في كياني
ويكادُ يحضُنني الشارع، لو التقينا... لو رأني
رجعتُ ملحمة الشباب على شواطئك الحسان
وقبستُ من إعصارك العربي جمرَ العنفوان
وحملت نارك في دمي فوق الحواجزِ والزمان
فوق الحدود... أحسها نضلاً تسمّر في جناني
مدّي يديك، تقوّضتُ دنيا الجريمة في ثوانٍ
مدّي يديك... يَلْفُنا عبقُ البشائر والاغاني
عاد العراق... فللرشيد مع الغمام همستان
ولخيل ”عُقبة“ وقفه عند المحيط... بلا عنانٍ
مهلاً حماة الليل، إنّا في غدٍ متلاقين
لن تُرهبَ القدر المصممَ غضبه اللص الجبان
أي الجرائم في شواطئنا تفتح على الطريق؟
ماذا تريد رواعد الإجرام، والبغبي العتيق

ماذا يريد الحاقدون على انتفاضات الشروقِ
 السافكو دمنا، حمّةِ الغدر، تجّار الرقيقِ
 ماذا برأس المجرمين؟ وخلف لعلّةِ البروقِ
 الحرب؟ هيأنا القبور لكل نخّاسِ صفيقِ
 قسماً لتنفجرنّ هذي الأرض بالحقد العريقِ
 ولنَجْعَلَن جث اللصوص بظهرها حطبَ الحريقِ
 ليجسّ عودَ "الضاد" بعد اليوم قطعُ الطريق!
 ذوقي رحيقَ النصر يا بغداد، ملء الكأس، ذوقي
 إنّما كما شاء الهوى لهبُّ على العهد الوثيقِ
 رقدت صعاليك العروشِ بظلمة المهوى السحيقِ
 وتهياً الزحف العظيم، فيا ملاعبنا أفيقي!
 رايات اسمرنا على الفيحاء ماردة الخفوقِ

الألفاظ الجديدة:

شدي	: اضغطي
نصهر	: ندوّب
ضمي	: خذيه بين أحضانك
حوافر	: جمع حافر: وهو في الدواب ما يقابل القدم في الإنسان، كحافر الفرس
المهر	: ولد الفرس
تنشقي	: تُشْمِي
نفض النيام	: أي حركهم ليستيقظوا

- النبرة : صوت له صفة معينة مرتفعة، ويقصد به هنا صوت المذيع.
- السمراء : لعلها صفة للمذيع. والعبارة هنا من باب ما يسمى بتراسل الحواس، أي أن الشاعر أعطى لونا للصوت، فأدخل حاسة البصر على حاسة السمع.
- الغصة : يقال غص بالماء، أي وقف الماء في حلقه وشرِّق به. وهي تعبير رمزي يشير إلى الضيق الذي يعقبه الفرج.
- نبرات : جمع نبرة، وهي ميزة في الصوت تكون ظاهرة على غيرها من الميزات.
- الفهود : جمع فهد وهو حيوان بري مفترس، وهو من النمور.
- سمر : جمع أسمر، وهو لون يميل إلى السواد.
- صافعين : جمع صافع، وهو الذي يضرب بكفه صفحة الوجه.
- تيجان : جمع تاج، وهو الذي يضعه الملوك على رؤوسهم. والتعبير هنا رمزي يشير إلى أولئك الخونة وضعاف النفوس من القادة أو الرؤساء الذين يرضخون للعدو المستعمر، ويصيرون كالعبيد لهم في مقابل أن يحافظوا على ملكهم.
- قاصفة الرعود : هذا من باب إضافة الصفة إلى موصوفها، والأصل: الرعود القاصفة. والرعود جمع رعد، وهو الصوت الذي تصدره الغيوم الكثيفة عندما يختلط بعضها ببعض بعد أن تبرق. القاصفة: الصوت الشديد.
- نثار الشيء : ما بقي منه متفرقا قطعاً صغيرة.
- أشلاء : جمع شلوا، وهو البقية من كل شيء، مثلما تبقى الأعضاء من الإنسان مفارقة بعد مضي زمن على موته، أو عندما يُقطع على أجزاء بعد موته. والعبارة فيها مجاز من باب الاستعارة المكنية.
- جنبات : جمع جنبه، وهو طرف الشيء وجانبه وناحيته.
- الشهيد صلاح الدين الصباغ. وقد ذكرته أنت في حاشية رقم (١) صفحة ٢٢.
- زغرد : ترديد الصوت باللسان تعبيراً عن الفرح.

المندى	: الشيء الذي عليه الندى وهو آثار الماء، ويكون في الصباح.
الثورة	: انقلاب الجماهير أو الجيوش على الحكام، أو مواجهة العدو المستعمر ومقاومته.
المفدى	: من الفداء، أي تقديم النفس والتضحية بها من أجل الحرية واستعادة الوطن.
تمر	: صار كالنمر الذي هو حيوان مفترس، أي صار يبطش بقوة.
زجر	: أصدر صوتا غليظا وخيفا.
البركان	: الجبل الذي يقذف من فوهة في أعلاه بالحمم والنار.
يحدى	: يتبع، والمقصود أن القوة يلزمها قوة مثلها.
الشط	: جانب النهر أو البحر، أو ساحلة.
الضفتان	: مثنى ضفة، والضفة: الأرض التي تقع إلى جانب النهر.
قبس	: أخذ وطلب
النصل	: حديدة السكين والرمح والسهم
تقوض الشيء	: تداعى وسقط.
ثوان	: جمع ثانية وهي جزء من ستين جزءا من الدقيقة
همستان مثنى همسة:	وهي الإسرار في الأذن بصوت خفيض. ولعله يقصد ما قاله الخليفة العباسي هارون الرشيد عندما نظر إلى الغمام وقال: اذهبي أنى شئت فخراجك عائد إلي.
المصمم	: الذي يمضي في رأيه ثابت العزم على غير رجعة.
السافك	: من سفك الدماء أي إراقتها
لعلة	: يقصد بها صوت الرعد.
البروق	: جمع برق، وهو الضياء الذي يسبق الرعد في الغيوم.
جس الشيء	: لمسه، وبحث عنه وفحصه
الصعلوك	: المنبوذ.
العروش	: جمع عرش، وهو كرسي الملك أو سريره

- الفيحاء : الأرض المتسعة. ويطلق اسم الفيحاء على البصرة، ودمشق، وطرابلس الشام.
- ماردة : متجاوزة للحدّ. الخفوق: أي أن الرايات والأعلام عالية تحركها الرياح بشدة.

عن الصمود

محمود درويش

لو يذكر الزيتون غارسه لصار الزيت دمعا
يا حكمة الأجداد لو من لحمنا نعطيك درعاً
لكن سهل الريح لا يعطي عبيد الريح زرعاً
إننا سنقلع بالرموش الشوك و الأحزان قلعاً
وإلام نحمل عارنا وصلينا والكون يسعى
سنظل في الزيتون خضرته و حول الأرض درعاً
إننا نحبّ الورد، لكننا نحبّ القمح أكثر
و نحبّ عطر الورد، لكن السنابل منه أطهر
فاحموا سنابلكم من الإعصار بالصدر المسمر
هاتوا السياج من الصدور... من الصدور؛ فكيف يكسر؟
إقبض على عنق السنابل مثلما عانقت خنجر!
الأرض، والفلاح، والإصرار، قل لي: كيف تقهر...
هذي الأقاليم الثلاثة، كيف تقهر؟

(ديوان أوراق الزيتون ١٩٦٤م)

الألفاظ الجديدة:

- الرموش : جمع رمش، وهو هذب العين.
- الشوك : جمع شوكة، وهو ما ينبته الشجر أو النبات ويكون صلبا محدد الرأس كالإبر. وفي العبارة استعارة مكنية.
- الصليب : يكون على هيئة قطعتين خشبيتين متقاطعتين بزاوية قائمة، وهو رمز الدين المسيحي. والشاعر يستعمله هنا رمزا للمعاناة والألم.
- المسمر : معناها هنا الثابت
- عانق : ضمّ الواحد صدر من يحبه إلى صدره.
- خنجر : أداة حربية كالسكين. وهي عبارة رمزية عن طريق الاستعارة المكنية، ويشير معناها إلى تحمّل الألم والمعاناة في سبيل مقاومة العدو والحفاظ على الأرض.

المناديل

محمود درويش

كمقابر الشهداء صمتك
ويداك... أذكر طائرین
فدعي مخاص البرق
و الطریق إلى امتداد
یحوّمان علی فوادی
للأفق المعبأ بالسواد

و توقّعي قبلا مدماة
و تعودي ما دمت لي
كفن مناديل الوداع
و یوما دون زاد
موتي... و أحزان البعاد!
و خفق ریح في الرماد

ما لوّحت، إلاّ ودم
وبكى، لصوت ما، حنين
ردّي، سألتك، شهق
في شارع السنبداد
ة المنديل مزمارا ینادي...
كان یكبر في بعادي
علی موت معاد
أناشید الوداد
حول جرح في بلادي

(دیوان عاشق من فلسطين ۱۹۶۶م)

الألفاظ الجديدة:

- مدماة : اسم مفعول من دَمَى، ومعناها هنا أن الشفاه تسيل منها الدماء.
خفق الريح : حركة الريح
شراع : مفرد أشرعة، وهي قلاع السفينة.
السندباد : شخصية أسطورية، وفي حكايات ألف ليلة وليلة، كثيرة الترحال في البحار.
المزمار : آلة موسيقية ينفخ فيها
لفّ الضماد : وضع الشاش على الجرح ولفه به.

لا مفرّ

محمود درويش

أحجاره، و المالح فوق شفاهي
من نسمة فوق الرصيف اللاهي؟
أوتار قلبي في جراح إله!
يحمي غريبا من مذلة آه
تحميه من لسع الأسي التياه
أستار قبر صار بعض ملاهي
مهدي... وعطر البرتقال الساهي
إلّا شقوق يديك فوق جباه
فالمالح ذاب على يدي و شفاهي
ميناء موتانا... و جرحك ناه

(ديوان آخر الليل ١٩٦٧م)

مطر على أشجاره و يدي على
من لي بشبّك يقي جمر الهوى
وطني! عيونك أم غيوم ذوّبت
هل تأخذن يدي؟ فسبحان الذي
ظلّ الغريب على الغريب عباءة
هل تلقينّ على عراء تسولي
لأشمّ رائحة الذين تنفّسوا
وطني! أفتش عنك فلا أرى
وطني أفتتح في الخرائب كوّة؟
مطر على الإسفلت، يجرفني إلى

الألفاظ الجديدة:

- الرصيف : طرف الشارع الذي يسير عليه المشاة.
اللاهي : من اللهو واللعب. وفي العبارة مجاز عقلي علاقته المكانية.
ويقصد من ذلك ذكر أيام الصبا واللهو.
الأسى : الحزن.
التياه : المسيطر والمتجبر. وفي العبارة استعارة مكنية.
العراء : من العري، أي المتجرد من لباسه.
تنفسوا : من النَّفَس: وهو إدخال الهواء إلى الرئتين وإخراجه.
الإسفلت : المادة البترولية السوداء التي تستعمل في تعبيد الشوارع التي تسير عليها السيارات. ويقصد هنا الشوارع.

غرناطة

نزار قباني

ما أطيب اللقيا بلا ميعاد
تتوالد الأبعاد من أبعاد
قالت: وفي غرناطة ميلادي
في تينك العينين... بعد رقاد
وجيادها موصولة بجياد
لحفيدة سمراء من أحفادي
أجفان بلقيس وجيد سعاد
كانت بها أُمي تمد وسادي
والبركة الذهبية الإنشاد
في شعرك المنساب..نهر سواد
ما زال مختزناً شمس بلادي
في الفل، في الريحان، في الكباد
كسنا بل تركت بغير حصاد

في مدخل الحمراء كان لقاؤنا
عينان سوداوان في حجريهما
هل أنت إسبانية؟ ساءلتها
غرناطة؟ وصحت قرون سبعة
وأمية... راياتها مرفوعة
ما أغرب التاريخ كيف أعادني
وجه دمشق رأيت خلاله
ورأيت منزلنا القديم وحجرة
والياسمينه رصعت بنجومها
ودمشق، أين تكون؟ قلت ترينها
في وجهك العربي، في الثغر الذي
في طيب ”جنات العريف“ ومائها
سارت معي... والشعريهث خلفها

يتألق القرط الطويل بجيدها
ومشيت مثل الطفل خلف ديلتي
الزخرفات... أكاد أسمع نبضها
قالت: هنا "الحمراء" زهو جدودنا
أمجادها!! ومسحت جرحاً نازفاً
يا ليت وارثتي الجميلة أدركت
عانقت فيها عندما ودعتها
مثل الشموع بليلة الميلاد..
وورائي التاريخ كوم رماد
والزركشات على السقوف تنادي
فاقرأ على جدرانها أمجادي
ومسحت جرحاً ثانياً بفؤادي
أن الذين عنتهم أجدادي
رجلاً يسمى "طارق بن زياد"

الألفاظ الجديدة:

- الياسمينية : شجرة ذات زهور بيضاء رائحتها طيبة فوّاحة.
الإنشاد : القصائد الملحّنة والمغناة.
مخترنا : مخبّئاً، ويقصد أن وجهها يحمل ملامح عربية.
جنات العريف : حدائق في غرناطة بالأندلس، شادها الحكام المسلمون عندما كانوا فيها.
الكباد : نوع من الشجر يقال له: الأترج.
الزخرفة والرزكشة. بمعنى متقارب: وهما أنواع الزينة والخطوط والرسوم التي تزيّن بها السقوف الجدران.
نازف: يقال : نرف الجرح فهو نازف: أي يسيل الدم منه.

قلم الحق قوة في يد الحرّ

أحمد محيّر

روح... والذكريات صوت البقاء
ل بأرض الجزيرة الخضراء
يأس في النفس... جوهر الظلماء
مة فوق الحياة... للأحياء
قا، وغربا، من روحه الشجراء
ريخ... من بدئه إلى الإنتهاء
حين ظنوا بأنهم هزموه
ضب، ويضرب... ويل لمن ظلموه
ت... فصبر الأبى قد جهلوه
للذي في الظلام قد بيتوه
قاهر للذين لم يعرفوه
ض بألامه... فلن يسكنوه
ق... يحامي عن شعبه ويناضل

لست أنسى... والذكريات طريق ال
يوم كنا معا على شاطئ النيد
عندما قال لي... دع اليأس، إن ال
إن شعبي العظيم قد زرع الحك
والثمار التي تذوقونها شر
إن شعبي هو الحقيقة، والتا
إن شعبي لم ينهزم قط... حتى
ثابت في الخطوب كالطود... إن يغد
وإذا ما وجدته بادي الصم
عارف كل ما يريدون... واع
ساکت، والسكوت فيه رهيب..
إن شعبي كذلك النيل... إن فا
لست أنساه شارعا قلم الحرّ

رّ، عن العدل. والسلام يقاتل
ران مشوبة... نديب السلاسل
من صدور المناضلين المعائل
نع، والحقل، والقرى، والمنازل
ر لمن يعرفون سرّ الأوائل...
متعب، قد حملته... غير شاك
لا تبالي من بعدها، بالهلاك
لمصر... يا مصر... روعي فداك
ن... ومجد التاريخ في يمينك
ن... وأتها قرية... عينك...
وبنوك الأباة حول حماك...
ه بأيد عزيزة، لا تضام
برى، عيون سهرانة... لا تنام
شعب قوم ورائهم أقوام
لك... حتى طواك عنه الحمام
والليالي معارك، وصدام
ياصديقي... عليك منّي السلام...!!

قلم الحق قوة في يد الح
خرجت من لعبه أسطر الني
وتحيّى المناضلين، وتبني
وتضبئ الحياة للناس... في المص
وتريهم قريبة، صحوة النص
يا صديقي... إن الأمانة غبء
باسمها قلت كلمة الحق جهرا
وبصوت القلب المتيمّ ناديت..
أنت أم الدنيا، وعاصمة الكو
صحوة النصر في شواطئ شدوا
لن تهوني... وفيك هذا التحدي
يا صديقي ما كنت تبنيه، نبي
سوف ترعى مسيرة الغاية الك
وسياتي إليك يوم انتصار ال
طالما كنت ترتجي أن ترى ذ
فجأة غبت... والحياة ظلام
مثلما نمت... كل حيّ ينام

الألفاظ الجديدة:

الشجراء	: المعطاءة، أو ذات العطاء
يناضل	: يحامي ويدافع ويقاتل
المناضلون	: المقاتلون والمدافعون
المتيم	: المحب الذي استعبده الحب وذهب بعقله
الأبأة	: جمع أبي وهو الذي لا يقبل بالظلم والاستعباد
تضام	: من ضام يضيّم: أي ظلم. وقوله: لا تضام أي لا تُظلم ولا تُذلّ.
ترتجي	: تأمل

